منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

سلسلة ج
عيون التراث

المجلد ٢١

المدخل الكبير إلى علم أحكام النجوم

طبع بالتصوير عن مخطوطة جارالله ١٥٠٨
مكتبة السليمانية في استانبول

١D-١

المدخل الكبير إلى علم أحكام النجوم

تأليف

أبي معشر

جعفر بن محمد بن عمر البلخي
(المتوفى سنة ٢٧٢ هـ)

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت
فرانكفورت / جمهورية ألمانيا الاتحادية

حقوق إعادة الطبع محفوظة

طبع بطريقة التصوير في مطبعة كليت - شتوتغارت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

إن كتاب «المدخل الكبير» كان بلا شك أشهر كتاب في علم أحكام النجوم في العالم الإسلامي وأوربا، كما كان مؤلفه أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي أشهر عالم في أحكام النجوم على الإطلاق. ولد المؤلف في خراسان سنة ١٧١ هـ وتوفي في بغداد ٢٧٢ هـ. ويروى أنه كان من أصحاب الحديث أولاً ثم انقطع بعد أن بلغ السابعة والأربعين من عمره إلى تعلم أحكام النجوم. وليس لدينا اليوم إلّا معرفة تقريبية بكثرة ما ألفه من الكتب فيها؛ ويزيد ما وصل إلينا من كتبه على الثلاثين.

يتميز عمل أبي معشر في هذه الناحية من المعارف البشرية التي كان المسلمون قد قطعوا شوطاً من اشتغالهم بها لِما يزيد على مئة سنة قبله بأنه يبين في كتبه الأسس الرياضية والنظرية لأحكام النجوم ويدافع عن صحة هذا العلم استناداً إلى مبادئ الفلسفة الطبيعية وذلك بدرجة لا نعرف لها شبيهاً عند المتقدمين إلّا نوعاً ما في كتاب «الأربعة» لبطلميوس(١).

وهذا الكتاب الذي ننشره هنا بهذه الطبعة التصويرية الذي هو أول كتاب لأبي معشر مطبوع بنصه العربي كان مشهوراً في أوربا بترجمته اللاتينية الأولى سنة ١١٣٣م ليوحنا هسبالينسس Liber major introductorius ad scientiam : (Johannes Hispalensis) iudiciorum astrorum وبالترجمة الثانية المختصرة لهيرمان دالماتا

(١) انظر سزكين، تاريخ التراث العربي (الأصل الألماني)، ج ٧، ص ١٣٩ - ١٤٠.

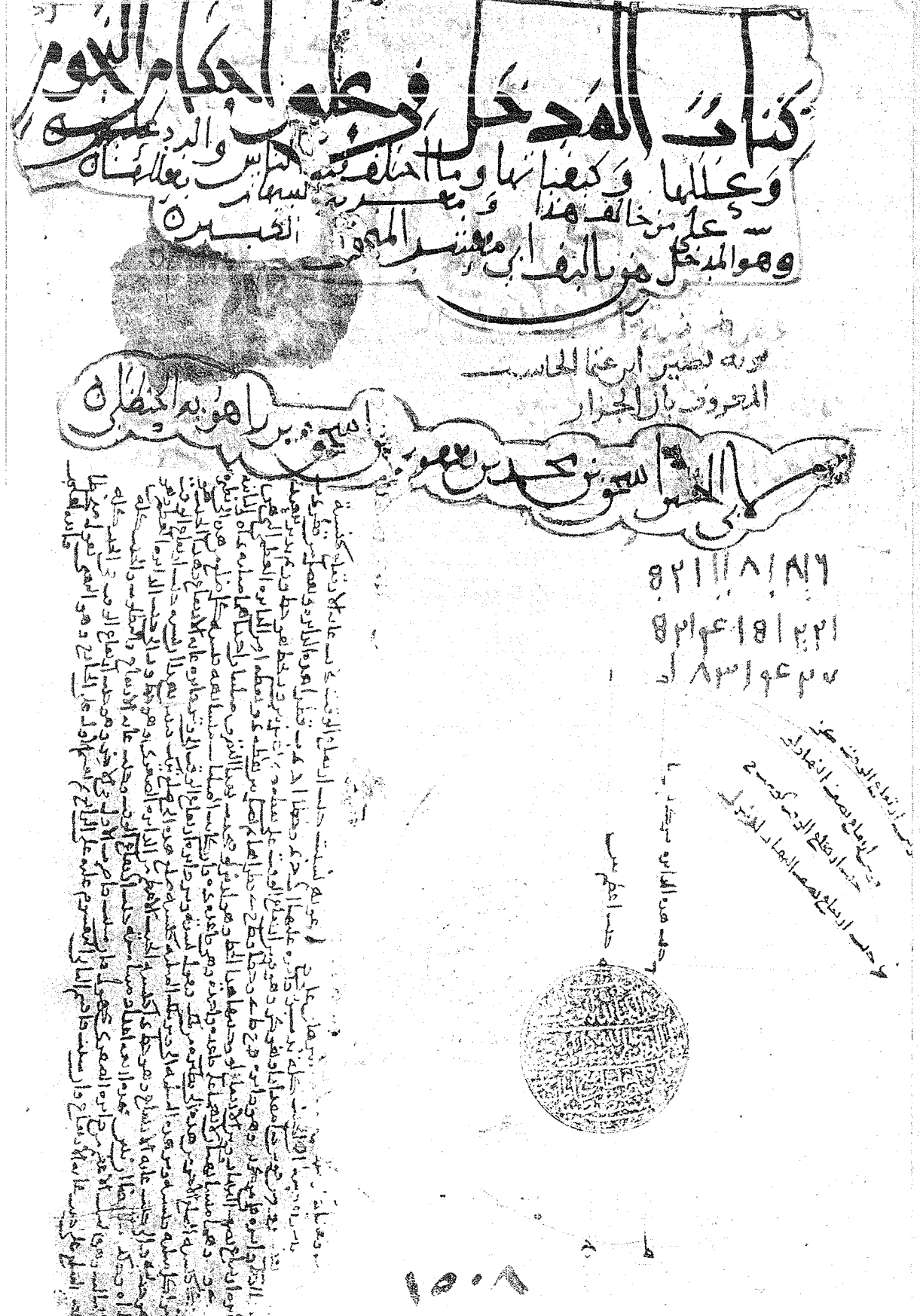

(Hermannus Dalmata) سنة ١١٤٠ م[٢] التي طبعت فيما بعد سبع مرات بين ١٤٨٥ و ١٥١٥ م، ثم تبعتهما الترجمة العبرية في القرن الثالث عشر والترجمة الألمانية والإنكليزية في القرن الرابع عشر. وكان لهذا الكتاب ولكتب أخرى في علم أحكام النجوم لأبي معشر أثر كبير على علماء النهضة الأوربية حتى في مضمار الفلسفة كما تبين الدراسات المعاصرة في هذا الموضوع[٣].

وقد وصل إلينا بحمد الله نسخ عديدة للكتاب[٤] لا ريب أن أقدمها هي التي طبعناه عليها وهي محفوظة في مكتبة جارالله في استانبول، رقم ١٥٠٨، منسوخة سنة ٣٢٧ هـ. وهناك نسخة أخرى في المكتبة الأهلية بباريس، رقم ٥٩٠٢، لعلها منسوخة في القرن السادس من أصل مكتوب سنة ٣٢٥ هـ[٥].

فيسعدني أن أعرب عن شكري وتقديري للجهات المسؤولة التركية على تصوير المخطوطة، كما يسرني التنويه بمساهمة العاملين معي في المعهد في نشر هذا الكتاب، والله ولي التوفيق.

فرانكفورت، رجب ١٤٠٥ هـ — فؤاد سزكين

---

(٢) Richard Lemay, *Fautes et contresens dans les traductions arabo-latines médiévales: L'Introductorium in astronomiam d'Abou Ma'shar de Balkh*. In: XII[e] Congrès International d'Histoire des Sciences. Colloques, textes et rapports. Paris, 1968, pp. 101–123.

(٣) Pierre Duhem, *Le système du monde*. Vol. II, Paris, 1914, pp. 369–386. R. Lemay, *Abu Ma'shar and Latin Aristotelianism in the Twelfth Century. The Recovery of Aristotle's Natural Philosophy through Arabic Astrology*. Beirut 1962 (American University of Beirut Oriental Series, No. 38).

(٤) انظر سزكين، المرجع المذكور، ص ١٤١ – ١٤٢.

(٥) اعتبر جورج وايدا هذا التاريخ، سهواً، تاريخ كتابة النسخة المذكورة، يجب أن يصحح ما أخذته منه في هذا أثناء تأليفي للجزء السابع من تاريخ التراث العربي قبل اطلاعي على النسخة ذاتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق مما فيهما من عجائبها السموات وما فيهما من عجائبها
وجعل الكواكب زينة ومصابيح وجعلها دلايل وهدايه
بمبدايها وجعل الارض مهادا وقدر فيها اقواتها هذا ما اقر به
انا الله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد النبي عبده ورسوله والله ولي التوفيق

القول الاول من كتاب

المدخل الى علم احكام النجوم

هذا كتاب الله جعفر بن محمد المعروف بابي معشر الكبير البلخي
المنجم في صناعة المدخل الى علم احكام النجوم وهو ثماني معالات
وسنذكر تحت كل مقاله فصولها ما ما الاز فنذكر فصول
القول الاول وهو سبعه

الفصل الاول في صدر الكتاب والرموز السبعه ٢

الفصل الثاني في وجود الاحكام

الفصل الثالث في كيفيه فعل الكواكب وهذا المقدم

الفصل الرابع في الصور والطبايع والتركيب والمطبوع

الفصل الخامس في ان جميع ما على تدبير الاحكام والرد على كل من زعم ان
الكواكب لا قوة لها في تحريكنا وايجادنا كما على الاشياء الكائنه وهذا العالم

الفصل السادس في منفعه علم الاحكام وان بعضه المعروف بالاسيا
الكائنه في هذا العالم موقوف حركات الكواكب فاقعه حيثما

القول الثاني من كتاب

المدخل الى علم احكام النجوم وفيه تسع فصول

الفصل الاول في تحديد كواكب الفلك السريعه والبطيء السير ابن
الاول فاسيها الاوايل ومعرفه اقدارها السنه وكم لكل منها في
كل قدر وتحديد صور الفلك واسم كل صوره

الفصل الثاني ٣ يذكر فيه لم جعلت الصور اثنا عشر وابن بالابراج
بسايير صور الفلك

الفصل الثالث ٣ في جمله تحديد المروح وانها اثنا
عشر وما افلت وما اكثر له

الفصل الرابع في ترتيب هبايع المروح له

الفصل الخامس المحابس يذكر لم جعلت المروح اثنا عشر بالعمل وسايير البيوت

الفصل السادس في جمله المروح المنقلبه والثابته وذي الجسدين

الفصل السابع في معرفه ارباع الفلك وجمله البيوت المنقلبه والثابته وذي الجسدين والجمله وتحديد المروح وانها اثنا عشر ولم
صار بالعدد وتنزيلها بعضها من بعض مثلثا مما على ما حكيا مربعا في الاصول ٣

الفصل الثامن في معرفه المروح المذكره والمونثه

الفصل التاسع في المروح الغاربه والشرقيه

القول الثالث من كتاب

المدخل الى علم احكام النجوم وفيه تسع فصول

الفصل الاول — في العلة في استعمال احكام النجوم الكواكب السبعة والدلالة على الاشياء الغائبة فيه وزيادة كواكب اخر تحكم الفلك وخاصيه فعل كل واحد منها في حالات الازمان الاربعة ٥

الفصل الثاني — في تحديد احكام النجوم والحكم

الفصل الثالث — في خاصية دلالة الشمس على احداث الاهوية والطبايع والتركيبات ومشاركة الكواكب لها ٥

الفصل الرابع — في خاصية دلالة القمر على المد والجزر

الفصل الخامس — في علة المد والجزر

الفصل السادس — في قوة استدارة منعطفه وكثرة ماءه وقلته ٥

الفصل السابع — ان القمر هو علة المد والجزر والدليل على مزاحمة ذلك

الفصل الثامن — في اختلاف حالات النهار وسببه النهار الذي ينبعث فيهما المد والجزر والذي لا ينبعث فيهما ذلك وخاصيه فعل الشمس في النهار

الفصل التاسع — في دلالة القمر على الحيوان والنبات والمعادن بزيادة ضوءه ونقصانه ٥

القول الرابع من كتاب

المدخل الى علم احكام النجوم وفيه تسع فصول

الفصل الاول — في طبايع الكواكب السبعة السيارة على ما ذكر بطلميوس

الفصل الثاني — في طبايع الكواكب وسعودها ونحوسها على ما ذكرها بعامة من اجاء النجوم ٥

الفصل الثالث — في دلالة القمر على مزاحمة طبايع الكواكب وسعودها ونحوسها من الوانها ٥

الفصل الرابع — في تشبيهنا وجوه السعود والنحوس السيارة على مذهب الفلاسفة ٥

الفصل الخامس — في معرفة اي الكواكب سعيد وايها نحيس ٥

الفصل السادس — في اختلاف حالات السعود والنحوس وانتقال احدهما الى طبيعة الاخر

الفصل السابع — في طبايع الكواكب وانتقالها من طبيعة الى طبيعة وقوة طبيعتها اللازمة لها او ضعفها

الفصل الثامن — في تذكير الكواكب وتانيثها

الفصل التاسع — في الكواكب النهارية والليلية

القول الخامس من كتاب

المدخل الى علم احكام النجوم وفيه اثنان وعشرون فصلا